



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

محاضرات مقياس العلاج ذو المنحى الإنساني لطلبة السنة الثالثة

تخصص علم النفس العيادي

د/ بورنان سامية

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة الأولى: العلاج النفسي

الهدف من المحاضرة:

تعريف الطالب بالعلاج النفسي من حيث التعريف والأهداف وإكسابه معارف عامة حول العلاج النفسي، قبل التعرف على العلاج ذو المنحى الإنساني.

يعتبر العلاج النفسي بمختلف توجهاته من المجالات التطبيقية لعلم النفس التي تهدف إلى غاية واحدة وهي تمكين العميل من الوصول إلى درجة عالية من التوافق والتكيف النفسي، وذلك باتباع المعالج أحد الطرق الملائمة، فما هو العلاج النفسي؟

1- تعريف العلاج النفسي Psycho Therpay:

يشير في أصله اللغوي إلى عملية يقوم فيها شخص بدور المساعدة لشخص آخر في مجال العمليات العقلية، أو بمعنى آخر أن العلاج النفسي هو علاج العقل (لويس كامل مليكة، 1997).

فالعلاج النفسي عبارة عن إجراء مخطط وموجه يهدف إلى تعديل السلوك (ميشال جري، 2012، ص 23).

ويعرفه يسور وزملائه (1990) بأنه التطبيق المنظم للأساليب المشتقة من الأسس النفسية بواسطة معالج متخصص وماهر ومدرّب، بقصد مساعدة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية (الشناوي، محمد محروس، 1996، ص 15).

بمعنى أن العلاج النفسي يشتق أسسه النظرية والتطبيقية من النظريات والأسس النفسية المتعددة التوجهات، ويقوم بهذه العملية معالج مؤهل وتلقى تدريباً نظرياً وميدانياً من أجل تقديم المساعدة النفسية لمن يحتاجها.

أما علم النفس العلاجي: فهو أحد ميادين علم النفس الذي يتناول المعارف والمهارات التي تستخدم في مساعدة المرضى الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو عقلية، وذلك لتحقيق توافق أفضل ويتضمن تدريب وممارسة في التشخيص والعلاج والوقاية (جلال محمد سرى، 2000، ص 7).

أي أن العلاج النفسي مجموعة من الطرق للتعامل مع المرضى والتي تهدف إلى مساعدتهم على تعديل أو تغيير أو التقليل من حدة العوامل التي جعلتهم غير متوافقين مع الحياة وذواتهم، ويتم ذلك من خلال العلاقة المهنية بين المفاحص والمفحوص في إطار ما يسمى بالتفاعل.

بمعنى آخر العلاج النفسي:

نشاط مخطط ← يقوم به المعالج النفسي ← بهدف تحقيق تعديل أو تغيير في

سلوك الشخص ← من أجل إحداث التوافق.

2- أهداف العلاج النفسي:

أهداف العلاج النفسي واضحة غايتها إيصال المريض إلى درجة من التكيف والتوافق مع الذات والآخرين ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

1) تعديل السلوك غير السوي واللاتوافقي للمفحوص، وإكسابه سلوكيات توافقية، وتخليصه من الخبرات المؤلمة.

2) منح المفحوص فرصة أن يتعلم أساليب متنوعة من السلوك المتوافق بالطرق الملائمة لذلك (السلوكية، معرفية).

3) تهيئة المناخ المشبع بالأمن النفسي وإزالة القلق والتوترات الحالية التي يعيشها المريض.

4) محاولة تخليص المفحوص من أسباب (المرض، المشكلة، الاضطراب) وعلاج أعراضه، وحل مشكلات والسيطرة عليها.

5) تدعيم نواحي القوة وتلافي نواحي الضعف في الشخصية.

6) الوصول بالمريض إلى مرحلة تقبل الذات وتقبل الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية سوية.

7) زيادة قدرة المفحوص على حل الصراعات والتغلب على الإحباطات ومواجهة الحرمان، وتحمل الصدمات (إجلال محمد سرى، 2000، ص 85).

3- مستويات العلاج النفسي:

أ- التوجيه Guidane:

ويعني عملية تقديم العون للأفراد حتى يستطيعوا تحقيق الفهم لذواتهم واختيار ما يريدونه وفقا لما يتوافق مع قدراتهم.

ب- الإرشاد النفسي Counseling :

ويعني العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل بين الطرفين

أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي، والذي يسعى إلى مساعدة صاحب المشكلة والهدف من هذه العلاقة المهنية هو فهم المشكل، وتتعدد طرق وأساليب الإرشاد فند (الإرشاد التربوي، المهني، الزواجي...) (غانم محمد حسن، د.ت، ص 41).

ج- العلاج النفسي:

عرفناه سابقا أنه التطبيق المنظم للأسس النفسية من طرف فاحص مؤهل ومدرب، ومن أجل الوصول إلى فهم أعمق لشخصية المفحوص ومعاناته وبالتالي تمكينه من التوافق من خلال تغيير وتعديل السلوك.

4- دور المعالج النفسي في العملية العلاجية:

يقوم المعالج النفسي بإجراء الاختبارات والفحوص والتشخيص والتنبؤ والاستشارة العلاجية ووضع الخطة العلاجية، وممارسة العلاج، وأحيانا يكون كذلك بالتعاون مع بعض الزملاء من أعضاء فريق العلاج.

حيث يستخدم المعالج النفسي الأسس والفنيات والطرق والإجراءات النفسية في تعاون مع بعض الزملاء كل حسب تخصصه، لذا يجب أن يتمتع المعالج النفسي بخصائص من أهمها: (جلال محمد سرى، 2000، ص 96).

(1) الاهتمام والرغبة في معاونة المريض ومساعدته في حل مشكلاته والتخلص من اضطرابات.

(2) القدرة على إقامة علاقة مهنية ناجحة مع مرضاه.

(3) القدرة على الاستبصار بدوافعه ورغباته ومشاعره وحاجاته.

- (4) الحساسية المناسبة لتنوع دوافع سلوك الآخرين.
- (5) ضبط النفس والثبات بالنسبة لمواقف العلاج النفسي.
- (6) تحمل المسؤولية المهنية والاجتماعية والالتزام بأخلاقيات المهنة.
- (7) الإخلاص في العمل وبذل أقصى الجهد في عملية العلاج.

وهنا يشير الكثير من المهتمين بمجال العلاج النفسي إلى ضرورة للتدريب على عملية العلاج النفسي قبل ممارسته وأن الميل العلمي وحب المهنة من الأمور الأساسية لنجاح المعالج النفسي في عمله.

5- بعض المسلمات التي يجب مراعاتها في العملية العلاجية:

على المعالج النفسي أن يلم بمجموعة من العناصر الأساسية في العملية العلاجية هي:

- (1) أن السلوك يحرك دافع ويسعى الفرد إلى إشباعه حيث تنظم الدوافع والحاجات على شكل تدرج هرمي صنفه ماسلو.
- (2) السلوك الإنساني يتحدد بدوافع شعورية ولا شعورية.
- (3) السلوك أنماط متعددة: أي أن السلوك عموماً مكتسب ومتعلم من البيئة.
- (4) الشخصية تنظيم ثابت نسبياً: أي أنها نتاج تفاعل دينامي الإمكانات الداخلية والخارجية.
- (5) الشخصية وحدة كلية متكاملة: أي أنه أثناء الممارسة العلاجية التي يقوم بين المفاصل والمفحوص لكل عرض معنى وصلة وثيقة بحياة المريض أي بالرجوع لوحدة الشخصية.